Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن التناقض أن نفصل بين خاصيّة الأدب كفن والمنهج الذي يتخذ لتفسير الأدب أي النقد .

وعلى هذا الأساس عرّف مندور النقد فقال : « النقد هو فن دراسة النصوص الأدبيّة والتمييز بين الأساليب المختلفة ، وهو لا يمكن أن يكون الا موضعيا ، فهو بإزاء كلّ لفظة يضع الإشكال ويحلّه . النقد وضع مستمرّ للمشاكل ، والصعوبة هي في رؤية هذه المشاكل وهي متى وضعت وضع حلها لساعته »[7] .

5 . في هذه الفقرة تتلخّص عمليّة النقد كما يراها مندور . فالنقد لا يخرج عن كونه فنّا يتناول فيه الناقد النصوص الأدبيّة بالدرس والتحليل ، ومادام الأدب لا يعدو أن يكون «صياغة لموقف انساني»[8] كما أنّه تلك المؤلّفات التي تكتب لكافة المثقفين «لتثير لديهم بفضل خصائص صياغتها صورا خيالية وانفعالات شعوريّة أو احساسات فنيّة»[9] ، فإنّ وظيفة النقد هي التمييز بين الأساليب المختلفة ، وذلك بتحليل خصائص صياغة كلّ نصّ أدبي ، والكشف عن عناصره الجمالية الفنيّة الذاتية ، فهو في نهاية الأمر دراسة أسلوبية جمالية مدارها ذلك الكلام الفني الذي يشكل مادة النصّ الأدبي .

6 . وتقوم هذه الدراسة على وضع المشاكل وطرحها طرحا مستمرا متجدّدا ، نابعا مما تزخر به الألفاظ من طاقة فنيّة ، « فلكلّ جملة أو بيت مشكلته التي يجب أن نعرف كيف نراها ونضعها ونحكم فيها »[10] .

---

(7) في الميزان ، فصل : الشعر والشعراء ص162 .
(8) في الميزان ، فصل : الأدب ومناهج النقد ص125 .
(9) نفس المرجع ، فصل : سوء تفاهم ص21 .
(10) النقد المنهجي عند العرب ، ص377 .